

بأصحاب سورة البقرة | برنامج وتزودوا | المجلس

31 والأخير: سورة البقرة من الآية 072 إلى الآية 682+ سورة الفاتحة

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا رب حياكم الله الاخوة والاخوات في هذا المجلس الختامي باذن الله للتعليق على سورة البقرة يا اصحاب سورة البقرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهلها ومن متدبريها ومن حاملها بحق - [00:00:02](#) هو المجلس الختامي ايضا في برنامج رحلة الانسان في القرآن. قبل ان نبدأ من جودة الصوت يا رب مشايخنا صوت جيد واحد يعلق لنا تعليق سريع الله يبارك فيكم ننطلق - [00:00:22](#)

يا رب جيدة اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى. وعلى اله وصحبه ومن نهجه اختفى. حياكم الله ايها الاكارم في مجلس - [00:00:43](#) ختام نعقده باذن الله. في هذه السلسلة الطيبة المباركة التي ابتدأناها من رمضان الماضي وما زالت هذه الرحلة مستمرة معنا في افياء كتاب ربنا سبحانه وتعالى تنتقل من سورة الى سورة ومن اية الى اية ومن صفحة الى صفحة - [00:01:13](#) حتى انتهى بنا المسير من سورة الناس الى سورة البقرة. وها نحن نعيش في اخر سورة البقرة مع الصفحات اه الختامية لها ومع سورة الفاتحة حيث تتم رحلتنا باذن الله - [00:01:30](#)

مرورا على كليات كليات المعاني القرآنية. وهذا النوع من التدبر وهذا النوع من التفسير. ينبغي علينا ان نهتم به وان نفعله في حياة المسلم كثير من مجالس التفسير تكون احيانا تفصيلية تعرض فيها الاراء المختلفة ويستحضر فيها كلام ائمة التفسير من بطون الكتب. هذا له مجال - [00:01:43](#)

ومساحته لكن الناس اليوم والله بحاجة الى ان نمرر معاني القرآن وكليات القرآن على اذهانهم حتى تبقى هذه الكليات مستحضرة في الحياة. وهذا هو خلاصة رحلة الانسان في القرآن. ان نعرف الرسائل الكلية التي يريد منا ربنا سبحانه وتعالى ان - [00:02:07](#) استحضرها في رحلة الحياة. فهذا القرآن يرسم لك المسارات يحدد لك الطرق. يبين لك الصراط المستقيم ويحذرك من بنيات الطريق ويعذرك من الضلال ويبين لك اسباب الضلال. ومنشأ مخادعات الشيطان وسبل الشيطان. وكذلك نفسير الايات ولتستبين سبيل - [00:02:27](#)

حتى لا اطيل عليكم ايها الكرام في هذا الختام. وجاء الختام مع ختام رمضان فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا سعيينا واعمالنا وصيامنا وقراءتنا للقرآن وان يجعل هذا الرمضان رمضان عتق من النار. من المقبولين ومن المعتقين والا يجعلنا فيه من المحرومين. وان - [00:02:47](#)

علينا اياما عديدة وسنوات مديدة وصلنا ايها الكرام الى قوله تعالى في سورة البقرة بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه - [00:03:08](#)

وما للظالمين من انصار القسم الاخير من سورة البقرة يتكلم عن اه التشريعات المالية والفكر الاسلامي في القضايا المالية ويحدد لك ما هي رؤية الاسلام تجاه استثمار الاموال هل الاسلام - [00:03:23](#)

اذا اردنا ان نقارن النظام الاقتصادي الاسلامي بالانظمة المعاصرة. هذا الاسلام يدعو الى الرأسمالية او الى الاشتراكية كما يعني تبحث هذه القضايا. ام من له صبغته الخاصة. فهو لا يريدك ان تكون مستحوذا على المال جشعا في طلبه. كحال الرأسمالية الامريكية

ولا يحرمك من حب التملك وفطرة التملك للمال بالبيع والشراء والاستثمارات وبناء الشركات. كما هي نظرة الاشتراكية التي تقوم على الغاء حق الانسان في التملك. وانه اي مال تكسبه هو للجميع. حقيقة الاسلام جاء بمنهجه المتوازن الذي يوازن - 00:04:02 بين حاجة الفرد وحب الانسان للتملك وبين حاجة المجتمع لان نبنيه جميعا بايدينا وسواعدنا. هكذا الاسلام. ولذلك في القسم الاخير من سورة البقرة تجري التوازن الكبير في طرح اول قضية النفقة والحث عليها واشعار الانسان بمسؤوليته - 00:04:22 مجتمعه واسلامه وحضارته. وان يكون انسانا منقفا لها خادما لها وما بين تحريم اكبر جريمة تحقق البركات وتجسد النظام الرأسمال الجشع وهي نظيمة منظومة الربا التي تضاد تماما فكرة الانفاق. الاسلام - 00:04:42 يدعوك للانفاق للبذل وان تكون عنصرا تخدم بمالك مجتمعك واما الربا فعلى العكس يقوم على تركيز المال في يد طبقة معينة تستغل حاجة الناس حاجة الضعفاء حاجة الفقراء حاجة اصحاب الدخل المحدود. تستغلوا حاجتهم لسحب اموالهم واستنزافها فيبقى -

00:05:02

الغني غني والفقير فقيرا. ولا توجد اعمال ولا شركات ولا منتجات. وانما المال يولد المال بطريقة الجشع. فسورة البقرة ترسم لنا المسارات عليكم ان تنفقوا. وان تبذلوا وان تخدموا امتكم. ولذلك في هذه الصفحة التي سنقرأها الان ان شاء الله حجم الدعوة -

00:05:23

الانفاق عالي والتركيز على قضية انه اي شيء ينفق فالله يعلم به وسيكرم صاحبه وسيعوضه خيرا عالي. خاصة ان الانسان ربما دوافع الانفاق والبذل عنده للمجتمع تكون ضعيفة فيحتاج الى محفزات والى دوافع تعينه على ان ينفق لانه يحب ان يشعر ان هذا الانفاق فيه بدل وفيه عوض. فالله سبحانه وتعالى خير - 00:05:43

لعباده ثم بعد ذلك تختتم بقضية اه ادارة ملف البيوع والتعاملات المالية وكيف ان اي تعامل مالي داخل المجتمعات المسلمة يجب ان يقوم على الرضا ويقوم على الائتمان وان الانسان يجب ان يأخذ احتياطاته في التوثيق والشهود بل حتى احيانا الرهن ما تحتاج الى ذلك لان الاسلام - 00:06:10

عندما يشرعن للقضايا المالية لا يريد ان تكون القضايا المالية سببا للخلاف. سببا للنزاع سببا للتشاحن. فوضع لك البوصلة التي تعيننا على ضبط معاملتنا المالية بما يحقق الامان لدى المجتمع - 00:06:33 فهنا في بداية هذه الصفحة يقول ربنا سبحانه وما انفقتم من نفقة اي نفقة تنفقها في سبيل الله طوعا من تلقاء نفسك قال او نذرت من نذر والنذر ايضا الانسان ينفق فيه لكنه ينفق بناء على شرط اليس كذلك؟ يعني في انسان ينفق بدون ما يشترط على -

00:06:48

انه يا رب اذا شفيت مريض ساذبح ذبيحة. او اذا نجحت في كذا ساتصدق. لأ في هناك انسان يبادر من تلقاء نفسه بماذا نفقة في سبيل الله. وهناك اناس ينفقون لكنهم لا ينفقون الا على وجه النذر - 00:07:09

يعني اذا ربنا شفاني او حصلت او فكذا فاني ساتصدق ايها افضل؟ اكيد النموذج الاول افضل. الانسان الذي يبذل ما له دون ان يشترط على ربه. ولكن حتى النموذج الثاني حتى النموذج الثاني الذي - 00:07:25

نذر نذرا ووفاه بالانفاق او الذبح او مساعدة الناس فهذا ايضا مثاب عند الله سبحانه وتعالى. وان كان الاولى به ان يجتنب النذر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر انه لا يأتي بخير. يعني النذر ليس سببا في الاقضية الجميلة. وانما يستخرج به من البخيل. في انسان - 00:07:41

لا يبذل الا على نذر ما عندوش قدرة انه يبذل وحده هكذا لله دون اشتراط شرط عموما سواء فقط وحدك بدون اشتراط شرط او انفقت لكن بناء على النذر على كل الاحوال اي نفقة بذلت فان الله يعلمها - 00:08:03

ويسجلها. طب هو لماذا يقول فان الله يعلم؟ نحن متأكدون ان الله يعلم كل شيء هنا المراد بالعلم التحفيز. يعني الله يعلم بالتالي لن يضيع عليك. لا تقلق هناك عوض ستجد في الدنيا وفي الآخرة - 00:08:19

قال وما للظالمين من انصار الحقيقة هنا تستغرب من كلمة الظالمين في هذا السياق. احنا نتكلم في سياق النفقات والصدقات وخدمة المجتمع بالمال. من هو الظالم هنا الظالم اخواني الذي لا يبذل ما له للاسلام - [00:08:35](#)

وما للظالمين من انصار. عدم بذل ما لك للاسلام ولقضايا الامة. والا تكون تشعر بالمسؤولية تجاه حضارتك وامتك والا تفكر في انشاء مشاريع تشغل فيها ابناء المسلمين واستثمارات تقوي بها العمل الاسلامي وتكون جزء من مشروع الاسلام. هذا ظلم - [00:08:52](#)

ولذلك ربنا عز وجل قال وما للظالمين من انصار الذين يبخلون باموالهم على امتهم بعد ان بين الله سبحانه وتعالى في الايات السابقة شروط الانفاق المقبول ان الانسان اذا اراد ان ينفق في سبيل الله هناك شرطان صحيح؟ الشرط الاول ما هو - [00:09:12](#)

الا تتبعوا صدقاتكم بالمن والاذى. اي ما بدك تنفقه او عك. بعد ما تنفق تمن على الناس انك اعطيتهم في اي جهة سواء على فقراء او مساكين او جمعيات اسلامية او دعوية او مشاريع. لانه انت من تحتاج للنفقة ابتداء. اياك ان تمن او تسمع كلاما - [00:09:30](#)

الشرط الثاني حتى تقبل النفقات انفقوا من طيبات ما كسبتم ولا تيمم الخبيث منه تنفقون. انه يجب ان تكون النفقة من المال الجيد الحلال. ولا تخرج رديئة ما عندك تخرج صفية ما عندك او على الاقل المتوسط الجيد. هذا كانت شروط النفقة. الان هنا الكلام عن - [00:09:48](#)

طريقة النفقة. الكلام عن طريقة النفقة. طريقة دفع المال. يقول سبحانه ان تبدوا الصدقات فنعما وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ويكفر عنكم من سيئاتكم. والله بما تعملون خبير. ايها افضل - [00:10:09](#)

اني اذا اخرجت زكاة مالي او صدقتي ان اجهر بها امام الناس واولي الناس انني اخرجها ام الافضل ان اسر بها وان اخرجها على وجه الخفاء الحقيقة الافضل هو حسب المصلحة التي ستحصل - [00:10:28](#)

اذا كان اخراجك المال والزكاة بشكل علني سيدفع الناس ان تاتسي بك وان تقتدي بك فتكون سنت سنة حسنة اصبحت نموذج يحتذى مع سعيك للاخلاص في داخلك لكن يا رب انا اريد ان اجهر وانا ادفع زكاتي او انا اتصدق حتى يأتسي بي الناس واكون سبب في التشجيع - [00:10:44](#)

فهذا سيكون افضل من الاصرار في هذه الحالة انك كنت قدوة حسنة لكن اذا كان قضية التحفيز غير حاضرة وانه او نيتي لا انا اخشى ان تتقلب علي. انا خايف يا شيخ اذا انفقت بشكل علني والناس رأوني ان يتقلب علي قلبي وان يدخل الرياء. ان - [00:11:07](#)

اريد اكون من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله. يوم لا ظل الا ظله. ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه اذا كنت تشعر انه لن يكون هناك فائدة من اجهار صدقتك او من الجهر بها او تشعر ان قلبك يتقلب عليك لا هنا في هذه الحالة - [00:11:27](#)

يكون خيرا لك اصر ام اجهر كلاهما جائز لكن اختيارك سيكون على المصلحة ايها افضل في هذا السياق؟ يقول سبحانه اذا ان تبدوا الصدقات وتدفعوها علانية فنعم ما هي خير وبركة. طبعاً هي خير وبركة اذا لم - [00:11:46](#)

يكن قصدك الاستعراض انه انا بنفق او طلب ثناء الناس انه انا كريم لا انا فقط هدفي يا رب ان احفز الناس. كما كان الصحابة في الغزوات. النبي عليه الصلاة والسلام يقول من يعطي من يبذل؟ فيخرج عثمان يقول انا اجهز - [00:12:04](#)

وخرج امام الناس لكن لماذا قال انا اجهز؟ هو ايضا يريد ان يحفز الصحابة الآخرين على البذل والعطاء فهذا النوع نعماءه قال وان تخفوها وتؤتوها الفقراء وهو خير لكم. هو خير يعني افضل في حال كان الجهر - [00:12:20](#)

لا فائدة او لا مصلحة مرجوة منه عندئذ يكون الاصرار خيرا لكم قال ويكفر عنكم من سيئاتكم دائما في الحديث النبوي الصدقة تطفي الخطيئة لذلك مشايخنا ينصحوك دوما اذا عصيت الله سبحانه وتعالى - [00:12:39](#)

فقم بماذا؟ بالصدقة اذا عملت اليوم معصية نظرت لحرام او قلت كلمة محرمة او فعلت فعل لا يرضي الله مباشرة اطفئ غضب الرب بماذا؟ بالصدقات. حط لك صدقة في صندوق مسجد حط لك صدقة - [00:12:57](#)

فقير حط لك صدقة لانسان محتاج. لانسان عليه دين بمشروع لاي شيء. تصدق فالصدقات تطفي الخطايا. لذلك قال ويكفر عنكم من سيئاتكم. ثم قال نفس الشيء تحفيز ثاني. والله بما تعملون خبير - [00:13:12](#)

يعني الله خبير لماذا انت تصدقت علانية او تصدقت سرا؟ لانه كلمة الخبير الطف من العليم العليم تدل على الكليات والجزئيات. لكن دلالة اسم الله الخبير تدل على ادراك طبائع النفوس - [00:13:31](#)

والاشياء الخفية التي بدعا خبرة. يعني في اشياء بدعا كلمة الخبرة الله يقول انا خبير باختياراتكم. لماذا فلان اعلن الصدقة ولماذا فلان اسر الله عز وجل خبير بكل ذلك. طيب - [00:13:50](#)

يقول سبحانه في الاية التي بعدها ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء نفهم سبب نزول هذه الاية لنعرف لماذا وردت هنا اه سيدتنا اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها - [00:14:05](#)

جاءتها امها وجدتها في بعض الروايات ايضا وكانتا كافرتين امها وجدتها كانتا كافرتين اسماء ذهبت سألت النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اعطني امي وابي عفوا هل اعطني امي وجدتي؟ ان اساعدهم بالمال - [00:14:19](#)

مع انهم كفار كان هذا ايضا سؤال وارد حتى في اذهان الانصار فورد في سبب نزول هذه الاية ايضا ان الانصار كان لهم قرابات داخل المجتمع المدني ما زالوا على الشرك - [00:14:39](#)

فكانوا يسألون النبي عليه الصلاة والسلام هل يجوز ان نتصدق على مشرك من قراباتنا الان بالنسبة للزكاة نستطيع ان نقول هناك شبه اجماع على ان الزكاة بالتحديد لا يجوز ان تصرف على مشرك - [00:14:52](#)

الا في سهم والف قلوبهم لكن بالنسبة للفقراء والمساكين لا يجوز في الزكاة ان تعطى للمشركين اما بالنسبة للصدقات العامة والاحسان العام جاءت سورة البقرة تقول اذا كان طبعاً سورة البقرة بدك تجمعها مع اه سورة - [00:15:10](#)

المتحنة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم اللي كان يعيش معنا في المجتمع المسلم انسان مشرك تمام؟ لكنه لا يحارب الاسلام - [00:15:27](#)

ولا يعاديننا وفقير محتاج هنا الله عز وجل يخبرنا انه يجوز ان نعطيهم من الصدقات ومن الميثابون على هذا العطاء انك لا تدري لعل هذه الصدقة التي بذلتها لذك المشرك الغير محارب الذي يعيش معك بطمأنينة بدون اي مشاكل لعلها تكون سبب في - [00:15:43](#)

للاسلام اليس كذلك؟ اسلوب دعوي انه رأى انك اعطيته مع انه يخالف شرعتك ودينك فهذا قد يكون من اساليب الدعوة الناجحة. بشرط كما قلنا ان يكون هذا الرجل لا يعاديننا ولا يحاربنا. فالله يقول للصحابه سواء لاسماء بنت ابي بكر او - [00:16:02](#)

الانصار ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. يعني موضوع انهم يسلموا او لا يسلموا هذا لله سبحانه وانت لا تملك الهداية لاحد انت فقط تبين وتعلم الهداية بيد الله. فلا يحملنكم انهم ليسوا بمسلمين - [00:16:22](#)

وليسوا على دينكم الا تعطوهم من الصدقات ومن التطوعات وان تلتفتوا لخالهم. فان التفتاكم لحال هؤلاء الكفار الذين يعيشون معكم في داخل المجتمع عموماً مصلحته تعود لكل المجتمع هذا اولا انه ما دام هناك فقراء - [00:16:41](#)

ولو كانوا مشركين وجود الفقر المدقع في المجتمعات مقلق. صحيح؟ لانه الفقير في النهاية هذا مشرك لو ظل فقير وما حدا يلتفت اليه لانه مشرك. ماذا سيحصل؟ سيصبح ذلك على الجريمة - [00:17:00](#)

سيشجع ذلك على السرقة. هو اصلاً عفوا زي ما بقول يعني هو مشرك مش مسلم بالتالي اذا هو لم يتم كفاية حاجته يمكن يصبح مجرم سارق محتال خائن. فاحنا بدنا ايضا نكفي شره. وفي - [00:17:14](#)

في نفس الوقت نكون سبب في تأليفه للاسلام. فمن حكم الاسلام ومن محاسن الاسلام الراقية انه يأمر ان تلتفت حتى للمشركين الفقراء في مجتمعك محاسن الاسلام. حتى هؤلاء التفت اليهم وقضية الهدى هذه لله - [00:17:30](#)

ان ربنا يكتب لي الهداية هذا امره عند الله. ثم قال وما تنفقوا من خير فلانفسكم. ولماذا قال هنا وما اتفقوا من خير فلانفسكم؟ لانه الانسان ممكن يستعظم ان يعطي صدقة المال للمشرك - [00:17:48](#)

معقول اعطي صدقة مالي لنصراني يعيش المجتمع قد يستعظم هذا. فالله يقول انت في النهاية لما تتصدق سواء تصدقت على نصراني او على مسلم او على مشرك هذه الصدقة انت تحصل ثوابها لمصلحتك - [00:18:01](#)

وما تنفقوا من خير لانفسكم انت بتنفع نفسك عند الله سبحانه وتعالى. فلا تقل والله اذا ذهبت الى نصراني او مشرك لا فائدة منها. انت

لا تعرف حكم الله العظيمة في تشريع هذه الاحكام. ثم قال - [00:18:18](#)

وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله هذا خبر لكنه في سياق هو خبر لكنه في معنى الامر ويقول سبحانه لا ينبغي ان تكون نفقاتكم الا ابتغاء وجه الله هنا ضرورة الاخلاص. ضرورة - [00:18:34](#)

مزاومة الرياء وطرده. وكلما جاءك خاطر اني اريد ان يراني الناس او اريد ان يسمع اني انفق يجب ان تعالج هذا الخاطر سريعا لا ينبغي لاهل الايمان ان ينفقوا اموالهم الا ابتغاء وجه الله. ثم قال وما تنفقوا من خير يوفى اليكم. اي شيء - [00:18:52](#)

تنفق في سبيل الله سبحانه. ومن اجل هذا الدين ما راح يضيع يوفى اليكم. لاحظوا الحرص هذا وانتم لا تظلمون. لماذا هناك حرص على تكرار هذه الافكار انه صدقتك ما رح تضيع. ها وما افقت من نفقة وذرتم نذر فان الله يعلم - [00:19:12](#)

هنا نفس الشيء وما تنفقوا من خير يوفى اليكم لانه الانسان يرجع بقول لك الانسان شحيح. الانسان بخيل ما بدوش ينفق انت بدك تحاول مرة بعد مرة تنفق له صدقتك لم لن تضيع - [00:19:30](#)

لانه بقول لك يا شيخ انا تصدقت بس انا ما راح ارى اثر وثمار هاي الصدقة. يعني انا اعطيتها في مشروع علمي. او على فقير ومسكين. هل انا سارى هاي الثمار - [00:19:44](#)

الثمار لا تخشى عليها. موجودة عند الله سبحانه فلازم تعزز في داخلك قراءة سورة البقرة حتى تطمئن في اثناء عملية بذلك وانفاقك. لا يوجد شيء يضيع كن مطمئن انها نزلت عند الله - [00:19:56](#)

طبعاً اذا كانت على المعايير الشرعية الصحيحة ثم يقول سبحانه بعد ان ذكر قضية الصدقة على فقراء المشركين من هم اولى ان يتصدق عليهم فقراء المسلمين خاصة خاصة الفقراء الذين كان سبب افتقارهم في سبيل الله - [00:20:10](#)

انهم سخروا انفسهم وحياتهم لنصرة دين الله فحصل لهم افتقار بسبب ذلك يقول سبحانه للفقراء الذين احصروا في سبيل الله ذكر عدة صفات لهؤلاء الفقراء. فقراء ايش او صفة من صفاتهم - [00:20:31](#)

احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً. خمس مواصفات لهؤلاء الفقراء الذين هم افضل الفقراء. والذين يجب ان نعطيهم من العناية والاهتمام ما لا نعطي غيرهم -

[00:20:49](#)

الفقراء اول صفة من صفاتهم احصروا في سبيل الله. ما معنى احصروا في سبيل الله اي تم حصارهم والاعلاق عليهم لما هاجروا وقتلوا وثبتوا في سبيل الله اعطيك مثال قريب حال اخوانا في غزة - [00:21:11](#)

اسأل الله ان يفرج عنهم افتقروا لكن ما سبب افتقارهم؟ انحسار احصروا في سبيل الله. تم محاصرتهم من قبل الاعداء وهذا الحصار فرض عليهم لانهم رفضوا الخضوع. رفضوا الاستسلام. رفضوا مصانعة اليهود. رفضوا تسليم السلاح. رفضوا ان يضعوا ايديهم -

[00:21:28](#)

في عيد اليهود فاحصروا في سبيل الله تم محاصرتهم ومنعهم من الخروج ومنع الطعام والشراب ان يدخل عليهم ليس لخلاف على دنيا وانما الخلاف معهم خلاف ديني عقلي فاجتمع عليهم اليهود والصليبيون والمنافقون لانهم يعرفون ان هؤلاء اصحاب دين. فخير

الصدقات وافضل الصدقات - [00:21:49](#)

وافضل البذل لهذا النوع من الفقراء الذين كان سبب افتقارهم الحصار في سبيل الله تمام هذا خير الصدقات احصروا في سبيل الله. قال لا يستطيعون ضرباً في الارض. لانهم احصروا اصبح من صفاتهم انهم لا يستطيعون مغادرة بلدهم - [00:22:16](#)

لان الحصار مطبق لا يستطيعون ضرباً في الارض اي السفر من اجل التجارة والاستثمار. يعني لو انسان مقيم في بلدك فقير او اموره الاقتصادية مش ماشية. ايش بتقول له؟ يا اخي اطلع برا عبلد اخر. فامشوا في مناكبها. ربنا يفتحها عليك في بلد اخر - [00:22:37](#)

اليس كذلك؟ سافر للخليج ويقول لك سافر للمغرب سافر لمصر عنده قدرة لكن هذا الذي حوصر في سبيل الله كحال اخواننا في غزة هل لديهم قدرة على ان يخرجوا ليتاجروا خارج ارضهم - [00:22:55](#)

يعني حتى لو فكري يخرج خارج قطاع غزة هو لا يستطيع ان يفعل شيء وممنوع من السفر لذلك قال لا يستطيعون ضرباً في الارض

لا يستطيعون السفر وللاتجار خارج البلاد - 00:23:11

يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. من هو الجاهل هنا اخواني الجاهل هنا ليس ليس وصف دم الجاهل ليس ضد العالم لأ الجاهل هنا بمعنى الذي لا يعرف احوالهم يحسبهم الجاهل يعني انت ممكن تكون ترى تعيش في بيت - 00:23:24
وجارك متعفف لكنه فقير. فانت جاهل بحاله جاهل بحاله فيحسبهم الجاهل بحالهم يحسبهم اغنياء انا لماذا فكرت انه انت غني مع انه انت في الواقع فقير. لانك انسان متعفف. ما معنى من التعفف؟ لعفتهم لانهم لا يتسولون ولا يمدون ايديهم الى الناس. ولا -

00:23:44

يعني يبذلون ما يبذل غيرهم من السؤال. الانسان يظن انه مكتفي وقد يكون يعني بات وهو جائع وقد طوى بطنه على جوع هؤلاء انتبهوا عليهم. ممكن يموت جوع بعض الناس لعزة نفسه والله - 00:24:10
ممكن يموت جوع ولا يسأل يموت جوع ولا يمد يده الى الناس. يموت جوع ولا يشعر انه اليد الدنيا. يريد دوما ان يكون اليد العليا. هؤلاء امرنا الله ان نتفقد احوالهم. يحسبهم الجاهل اغنياء - 00:24:27
من التعفف طب كيف بدي اعرفهم يا رب؟ ما دام هو لا يظهر لي فقره ومتعفف تماما كيف ساعرفه قال تعرفهم بسيماهم تعرفهم انظر الى وجهه راح تعرفه لما يكون وجهه اصفر - 00:24:39

لما يكون يمشي ببطء لما يكون كان في صحة واصبح نحيل من سيماه ومن علامته تعرف انه محتاج وهذي بدا نوع من التأمل يعني لما تشوف جارك وجهه اصفر وبدنه نحيل. ودائما يعني وجهه عابس او كئيب وشاحب - 00:24:58
هذا لحاله بعطيك مؤشر انه عنده مشكلة. فروح تفقده ما في داعي انه هو يطرق بابك. انت اذهب فاطرق بابيه. هذا الاسلام العظيم. الاسلام الذي يأمر افراده انه لا تنتظر احد يقول لك اعطني - 00:25:17

انت روح ابحت عن مواطن العطاء. وابحت عن الاستثمار الناجح عند الله سبحانه وتعالى لا تنتظر انت اللي بدك تروح تبحت عن هؤلاء. ثم يقول لا يسألون الناس الحافا من صفاتهم انهم لا الاحاف هو الحاح المسألة - 00:25:34
وهم أبدا لا يلحون على الناس بالسؤال وليس من شيمهم ولا من اخلاقهم ولا من شيمهم انهم يمدون ايديهم. هذا الصنف هو اعظم صنف تنفق عليه قوم حوصروا لانهم في سبيل الله - 00:25:52
والحصار الذي فرض عليهم في سبيل الله يمنهم من الضرب في الارض وبطبيعتهم اناس اعفاء لا يسألون ولا يمدون ايديهم ولكنك لو نظرت الى سيماهم ستعرف انهم في قمة الحاجة - 00:26:08
هؤلاء اعتنوا بهم ثم مرة اخرى يدفعك للنفقة. ويذكرك بالعوض الكريم. قال وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. تحفيز اخر ثم ختم باب النفقة في سورة البقرة فقال سبحانه - 00:26:25

عموما الان هذه الاية ختامية في هذا الموطن الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اعظم الناس في باب الصدقات تعرفون من هم؟ هم هؤلاء. هم - 00:26:41
رجال اخذوا على عاتقهم ان يكون شغلهم الشاغل قضاء حوائج الناس شف التعبير القرآني الجميل. هناك رجال اخذوا على عاتقهم ان يكون شغلهم الشاغل في المجتمعات المسلمة قضاء حوائج الناس - 00:26:58
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية شغال بالليل والنهار. بجمع معلومات عن الفقراء. يبحث عنهم. اه يحاول يذهب يقدم لهم في اي وقت ليل نهار جاته معلومة انه في فلان فقير - 00:27:16
مستشفى بده علاج يذهب. الساعة واحدة بالليل ثنتين بالليل. اه فلان والله محتاج واقع في مصيبة مالية. يذهب فزعة زي ما بقولوا في ناس فزعات هؤلاء من اعظم الناس عند الله - 00:27:31

الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. يعني كيف ما اجت معها؟ يعني اضطر يدفعها علنا بدفعها علنا. دفعها سرا هو المواضيع ما عادت تهمة. الان ليل الان نهار. الان سيكون علي الانسر. المهم ان اقضي حوائج المسلمين. هؤلاء من اعظم - 00:27:43
عند الله سبحانه ليست العظمة انك تكون فقط جالس في مسجد وبتقرأ وحدك قرآن وبتصلي وتذكر الله هذا شيء جميل لكنه ليس

افضل احوالك افضل احوالك من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا - 00:28:03

افضل احوالك من اعان مسلما على قضاء حاجته. لذلك كان كثير من السلف يقولون لان امشي في حاجة اخي خير لي من ان اصلي ليلة القدر وان اقومها تخيل لانهم يعرفون هؤلاء السلف قرأوا القرآن. ففهموه. عرفوا ان القرآن يحفز على النفع المتعدي - 00:28:16
نخلي خيرك لمجتمعك. لا تعيش الاسلام وحدك. الاسلام قضيتنا جميعا. والمجتمع المسلم مجتمعنا جميعا. ومثل المؤمنين في توادهم وطراحهم كمثل الجسد اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمل والسهر. فيه ناس ما ما برتاحوا ما بنام اذا جاره تعبنا -

00:28:36

في ناس ما يعرف يستريحوا اهل غزة يحاصرون. واهل الشام في فقرهم وحالهم. في نفوس طيبة هذه النفوس الطيبة اللي كانت دائما قلقة وفزعة على اخوانها مش فقط همها انه هي تأكل وتشبع ولا تهتم باحوال المسلمين بماذا - 00:28:56
وعدهم الله قال فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذه تظمن انه عند الله في المكان الرفيع بعد ان انتهى حث الناس على الانفاق في المجتمعات المسلمة جاء التحذير من اكبر جريمة معاكسة للنفقات - 00:29:14

والبذل والعطاء وهي جريمة الربا جريمة الربا التي هي اكبر الجرائم المالية. ومن السبع الموبقات لانها تدمر المجتمعات. يحق الله الربا الربا اخواني طبعاً له صوره من اعظم صوره ان الانسان يقرض شخصا مالا - 00:29:32
ثم يقول له عند السداد بدك تربحني هذا الربا يقوم على فكرة ماذا؟ ان الانسان يربح بدون عمل فقط المال يولد المال. انه انا بعطيك مية دينار اخر الشهر بتجيبها مية وخمسين - 00:29:54

بالخمسين دينار مقابل شو ما هو العمل الاصلاحى المجتمعى اللي خدمت فيه مجتمعك؟ لا يوجد عمل هذه الفكرة سبحان الله هي الفكرة التي تدمر اي اقتصاد لاي دولة حتى ولو كانت تظهر لكم امريكا وغيرها انهم يعيشون في حالة من الرفاهية لكن لكنهم يعيشون في حالة من المديونية المربعة - 00:30:08

الشعب الامريكى ولو تقرأ الاحصائيات يعيشون في حالة من المديونيات المربعة هم يعيشون على الربا يولد الربا. الربا يولد الربا. وفي حال لم تستطع ان تشد القرض الربوي ماذا يحصل - 00:30:31

كل املاكك يتم الحجر عليها وبيعها سيارتك بيتك وحياتك الربا يقوم على ان المال يبقى في يد عدد معين من اصحاب الثروات. وباقي المجتمع يبقى تحت خط الفقر. لماذا لانه متى المجتمع يصعد في قدرته المالية لما يكون صاحب المال يفتح مشروع يفتح

شركة البان شركة - 00:30:44

سيارات شركة كذا. هاي الشركة بوظف فيها الف خمس تالاف مواطن. هؤلاء بيحوا يشتغلوا بيتعبوا. بحصلوا رواتب. الشركة بتجيب وثم بعد ذلك هاي الارباح بفتح مشروع ثاني. وثالث ورابع. هنا الموظفين مع الوقت بصير عندهم قدرات مالية. الموظف يشتغل عندك خمس ست سبع سنين - 00:31:10

بصير عنده مال قادر وهو نفسه يفتح مشروعه. وهكذا ينمو الاقتصاد. وتنمو الشركات. فالاسلام هذه نظريته المالية ان المال لا يولد المال. المال يولد عمل والعمل يولد مال مشكلة اما انه فقط انت تستغل حاجة الفقراء والمحتاجين من اجل ان تربح انت وهو يضل مديون طول عمره - 00:31:30

بس يلهث مشان يسد هذا الدين اللي عليه هذا ليس عدالة ولذلك اليوم لو اردنا ننظر لماذا الدول الاسلامية اليوم ضعيفة في قمة ضعفها لان الغرب اشترانا بالربا الغرب نحن كل الدول العربية - 00:31:54

مديونة لامريكا ولصندوق النقد الدولي وللمؤسسات العالمية. فبمجرد انه احد الدول العربية والاسلامية تقرر انها تبني اقتصادها مباشرة تأتيك امريكا بلافتة ماذا؟ ادفع مديونياتك لصندوق النقد الدولي. تجد هذه الدولة عليها اربعين مليار وهذيك الدولة مية وخمسين مليار. وهذيك الدولة فتبقى - 00:32:08

الدول العربية مأسورة فقيرة لهيمنة الرأسمال الجشع الامريكى هذا واقعنا لذلك بعض الناس يقول لماذا في دولنا لا يوجد اقتصاد وكيف ستكون هناك اقتصاد ونحن في منظومة الربا العالمية التي تجعلنا مهما فكرنا انه ننشئ محاصيل زراعية. بتيجي امريكا بتقول

انتاج القمح والا مباشرة بطالبك بالسداد وبضاعف عليك الربا. فانت بتقول لا لا لا خلاص بطلت انتش قمح. بدك تفكر تعمل شركات انتاج. امريكا المغطسة وروسيا كل واحد يريد ان يكون المال في يده - 00:32:49

وفي يده لا يريدون لدول الاسلام ان تشعر بالنماء الاقتصادي والحضاري. فاغرقونا بالربا وبالمديونات الربوية حتى نحن اصبحنا لا نملك قرارا من قراراتنا. قرار واحد ان نكون اصحاب في لا نملك ذلك - 00:33:02

غرقانين في الديون. لذلك متى الدول العظيمة تبدأ تنهض؟ عندما تسد مديونيتها الدولة تصبح لها قرار عندما تبدأ ايش؟ تسد مديونيتها وهنا يخاف الغرب منك لما يشوفك عم تسد مديونيتك وعم تنهي الملفات - 00:33:18

يعرف انك ستنافس وهذا حصل في بعض الدول ترى انهم نافسوا في سد المديونيات. بالتالي اصبحنا لهم قيمة. يعني اصبح الغرب يجلس معاه ويحسب له حساب ليه لانه هذا عنده اقتصاد - 00:33:33

اما هذه الدول العربية والاسلامية ما ما حدا بحسب لنا حساب لا في القوة ولا في الاقتصاد. لانهم يعرفون انه ما اسهل قنينة اطالبهم بسداد مديوناتهم الربوية. فالربا دمار الربا هيمنة الربا سطوة الغني عن الفقير فيزداد الفقير فقرا وشقاء في حياته - 00:33:46

ولذلك الله شبه المرابي بأسوأ صوره. فقال الذين ياكلون الربا لا يقومون يوم القيامة من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يعني المشروع اذا اردنا ان نقرب الصورة. المرابي - 00:34:04

عقوبته انه يوم القيامة لما يبعث من قبره يقوم كالمصروع اللي بتعرفوا الذي يصيبه صرع؟ يتخبطه الشيطان من المس من الصرع هذولا مصروعين بتلاقي بصير يعمل حركات عشوائية فوضوية. حتى انك لا تحب ان تنظر اليه. هكذا حاله. لانه تلاعب بارزاق المسلمين - 00:34:22

جعل الله الشياطين او جعل الله هذه الامراض والصلاة يتلاعب به لما تلاعب بالناس لعب به واصبح كالمشروع يتخبط في ساحات يوم القيامة ذلك هذا هذا الصرع هذه العقوبة ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. اليوم لو جلست مع اي تاجر مرابي في البنوك الربوية حتى في بلادنا للاسف - 00:34:45

شنو الفرق بين البيع والربا لا فرق هائل بين البيع والربا احنا حكيما شو الفرق؟ الربا ما لي والادمان. ما فيش عمل. في الشركات. فش انتاج البيع عبارة عن سلع ومنتجات وشركات وعمل ماكينة عم تتحرك في المجتمع. انت لما تببيع سلعة واحدة بكون هاي السلعة اشترك في تصنيعها عشرة - 00:35:07

ثلاثين اربعين واحد. كلهم استفادوا على الطريق في الربا من سيستفيد؟ شخص واحد فقط. صاحب المال البيع انا لما ابيعك سيارة. طب هاي السيارة كم واحد شارك في صنعها؟ اربعية واحد صنعوها. وكلهم استفادوا - 00:35:27

فالمال يتوزع بشكل معقول المال يتوزع بطريقة صحيحة منطقية. فالمجتمع يشعر بالامان. فقال سبحانه هؤلاء الفجرة قالوا انما البيع مثل الربا وهم كذبة واحل الله البيع لانه يقوم على مفهوم صحيح. وحرّم الربا لانه يقوم على الاستغلال - 00:35:44

الخلاصة فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله. الان كل انسان عرف ان الربا محرم كل اشي فعلته انت جاهل خلاص ربنا عفا عنك فلهما سلف يعني اللي عملته قبل ما تعرف تحريم الربا - 00:36:02

ربنا بعفو عنك لكن متى ما عرفت تحريم الربا بدك تنتهي الان. فمن جاءته موعظة وتنبية من ربه فانتهى لاحظ وقف هل سمعنا واطعنا انتهى يا رب سمعنا واطعنا. بعض الناس اليوم تجده يصلي في الصف الاول في المسجد - 00:36:22

ويسمع ايات الربا تتلى عليه ولا ينتهي الله يقول لك فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى. وانت بتقول يا رب ما بدي انتهي ما قيمة هاي الصلاة اللي بتصليها؟ يعني ما معنى انك تصلي - 00:36:39

وانت مرابي ولازم تصلي يعني شئت او ابيت ولكن هي الفكرة ما قيمة هاي الصلاة اذا كان الله وانت تسمع من الامام في رمضان فانتهى وانت تقول يا رب ما بدي انتهي - 00:36:52

هل بقي شيء هل تركت شيء؟ اذا بعد ذلك لا تقل يا رب ليش صار معي بلوى في ابنائي يا رب ليش صارت مصيبة في بيتي؟ يا رب

ليش الحياة معصرة؟ لا تقول - 00:37:06

هو الله وامرك ان تنتهي ولم تنتهي قال فله ما سلفه امره الى الله. ومن عاد اي من استمر في ممارسة الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون طبعاً هل المرابي سيخرج في نار جهنم - 00:37:17

جمهور اهل العلم بل هو ما هو معتقد اهل السنة ان المرابي اذا لم يعتقد ان الربا حلال يفعل فقط كمعصية هو واقع في كبيرة اذا عذب في النار سيخرج منها - 00:37:34

لكن غمسة في نار جهنم تنسيك الدنيا كلها. يعني لا تقايس على غمسة في نار جهنم كلمة هم فيها خالدون اما ان تحمل على من يستحل الرمال انه هذا كافر؟ - 00:37:48

او على الخلود بمعنى طول المكث وليس انه الخلود الذي لا مخرج منه. لان الذي يخرج في النار دائماً ابداً من هو؟ الكافر اما العصاة الزنا الفاجرة المرابون اذا لم يستحلوا اي المعاصي فلو دخلوا النار فلا بد وان يخرجوا في يوم من الايام - 00:38:01

ثم الله عز وجل يخبر عن الفرق الهائل بين الصدقات والنفقات اللي تكلمنا عنها قبل شوي وبين الربا يحق الله الربا ويربي الصدقات الربا يذهب البركة من حياتك واما الصدقات والانفاق للمجتمع - 00:38:19

يزيد البركة في حياتك شوف الفرق الهائل بين نظام الصدقات ونظام الربا الربا يعدم البركات والصدقات يربي يربي ينميها والله لا يحب كل كفار هذا الكفار اللي كلما سمع اية يقول سمعنا وعصينا - 00:38:36

الله لا يحب هذا النوع من البشر الحريص على اكتساب الاثام. او الله يحب من؟ ذكر مباشرة من الذين يحبهم. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة هؤلاء الذين يحبهم الله. لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم - 00:38:57

يحتزون انه دائماً الانسان اهم شي عندك انت كائن انك تشعر بالطمأنينة والامان. هذي حاجة حياتية اني اريد ان اشعر بالطمأنينة والامان. قربنا يبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات وواظبوا على الصلاة والانفاق في سبيل الله - 00:39:17

هؤلاء يبشرهم الله بالامان التام وذهاب الهموم والحازان ثم يقول سبحانه وتعالى واعظا المؤمنين مرة اخرى لضرورة ترك الربا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. خافوا ربنا وذرنا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. ما معنى ما بقي من الربا - 00:39:34

اول ما نزلت هاي الايات على الصحابة كان بعضهم يتعامل بالربا. خاصة اليهود كانوا في المدينة هم اساتذة الربا والى اليوم. اساتذة الربا في العالم اليهود كان بعض الصحابة قبل ان ينزل تحريم الرباية يتعامل به. فلما انزل الله هذه الاية - 00:39:52

قال الله للصحابة اي عقد ربوي بينكم وبين شخص زاروه لا تكملوا فيه وذرنا ما بقي من الربا. اي عقد ربوي كان بينكم وبين الناس اتركوه لا تكملوا فيه. هذا معنى ما بقي - 00:40:09

ان كنتم مؤمنين. ده انت مسلم بتقول سمعنا واطعنا. بعض الناس شوفوا. بعض الناس بكون داخل بشغلة محرمة عرف الان انها حرام طب يا شيخ اكمل هاي بس بس اكمل هاي تكون اخر مرة. لا لا مش هينفع - 00:40:26

اذا عرفت ان الشيء حرام بدك تتركه الان ما في قضية بس خليني اكمل اخر مرة وذرنا ما بقي من الربا. ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا اذا اصررتهم على الاستمرار في الربا - 00:40:38

فاذنوا بحرب من الله ورسوله لم يعلن الله الحرب على عصاة المؤمنين الا في هذه الاية لم يعلن الله الحرب على عصاة المؤمنين يعني في هناك معصية ربنا اعلن عليها الحرب في القرآن. هسا الكفر هذا لحاله بس انا بحكي معصية - 00:40:52

اقل من الكفر. الزنا ربنا ما قال حرب من الله جريمة عظيمة وكذلك ما قال حرب من الله. اه مثلاً ايش عنا شرب الخمر ما قال حرب من الله. في الربا قال حرب - 00:41:10

بانك تحارب المجتمعات المسلمة اذا بتحارب اولاد بلدك والمجتمعات المسلمة انت تحارب الله الله يعلن حرب شاملة على المرابي. ومسكين هذا الانسان الضعيف الذي بده يوقف في مواجهة رب العزة - 00:41:23

سبحانه وتعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم اما اذا قررتم التوبة والاصلاح وهذا كلام لكل مرابي اي انسان يقرر التوبة وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم. اذا انت كنت ترابي بترجع راس مالك فقط - 00:41:39

لا بنظلمك ولا بتظلم الناس. قال لا تظلمون اي لا تظلموا الناس ولا تظلموا. ولا انتم تنظلموا. خذ رأس مالك يا رب انا بدي اتوب من الربا. ماشي انا بدي اترك ما بقي من الربا - [00:41:59](#)

لكن ذاك الرجل اللي عم بطالبه يرجع لي رأس مالي اه معسر الصحابة يشربين قادرهم اتركوا ما بقي من الربا قالوا يا رب بدنا نترك لكن بعض الناس اللي بنستنى منهم سداد القروض - [00:42:13](#)

معسرين ما معهمش يسدوا لنا قروض وقال الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اذا كانوا الناس اللي بدكم منهم قروض فنظرة انتظروا ارفقوا وان تصدقوا خير لكم. ايش يعني وان تصدقوا هنا؟ يعني وانكم تعفوا - [00:42:27](#)

عن حقوقكم المالية وتسامحوهم في الديون هذا احسن واحسن من يسر على معسر يسر الله عليه وجاء في الحديث ان رجل ما كان يعمل خيرا والله ادخله الجنة قيل لماذا ادخله الجنة؟ قال كان رجل يبيع الناس بالدين - [00:42:47](#)

فاذا جاء وقت السداد قال انظروا الى هذا الرجل ان كان لا لا يستطيع السداد فاعفوا عنه فعفا الله عنه يعني رجل كان عاصي مذنّب يعني بشرب له مشروبات محرمة. بعمل اشياء محرمة. يعني بصلي بس بقتل وشوية. يعني عنده ذنوب كثيرة. لكن كانت في هاي الخصلة. شو هي - [00:43:07](#)

انه كان يعفو عن اصحاب الدين شاف واحد بده منه مصاري معسر قل له خلص نسامحك ادخله الله الجنة بسببها وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون تعلمون ان عند الله العوض - [00:43:27](#)

تعلمون ان عند الله ان الله يخلف كل صدقة وكل خير تقدمه الان اخر اية نزلت في القرآن ما هي؟ اخر اية نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم اخر اتصال بين جبريل والارض - [00:43:42](#)

في ايات القرآن ما هو؟ هاي الاية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت هادي اخر اية نزل بها جبريل على الارض واخر اتصال ملائكي يتعلق بالوحي الالهي كانت هذه الاية - [00:43:58](#)

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله اخواني مهما مر عليك من تشريعات في القرآن سمعت من احكام واوامر الهية اذا انت لا تخشى الوقوف بين يدي الله لن ينفعلك الوعظ ولا النصح ولا الارشاد - [00:44:18](#)

متى الانسان ينتفع بالنصيحة الانسان يقف عند حدود الله اذا كان يحسب حساب انه في دار اخرة ما بتحسب حساب انه في دار اخرة انسى كل الوعظ وكل النصائح لن تنفعك - [00:44:37](#)

انه انت لا تنتظر يوما ستحاسب فيه على تقصيرك. فالله يقول لنا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله هذا اليوم لانه اذا ما خفتوا هذه النصائح والمواعظ والتوجيهات والواامر لن تؤثر في حياتك - [00:44:50](#)

وفي ذاك اليوم ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون بعد ان انتهى النص القرآني هنا من التحذير من جريمة الربا. جاء القسم الاخير وهو الكلام عن ادارة ملف التعاملات المالية - [00:45:10](#)

ان المعاملات المالية في المجتمع المسلم اولا يجب ان تقوم على الرضا ويجب تقوم على التوثيق ولا بد ان يكون هناك توثيق. لماذا؟ لان الله سبحانه لا يريد ان تكون معاملتنا المالية سبب للنزاع والشقاق والخلاف - [00:45:24](#)

يريد ان تكون المعاملات المالية سبب في البناء. سبب في طمأنينة العائلات وليس سبب في المحاكم والقضايا المرفوعة اليوم. لو الى القضاء في بلادنا العربية والاسلامية. تجد الاف القضايا المطروحة امام المحاكم في المعاملات. صحيح؟ لماذا؟ لاننا لا - [00:45:41](#)

اتق الله في اداء المعاملات كما يرضي الله الله عز وجل يعلمنا والله القرآن يعلمك. كيف تحفظ حقوقك؟ كيف توثق تعاملاتك؟ كيف انك ما تنغش؟ وكيف انك برضه ما تضر غيرك - [00:46:01](#)

يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا هذه اطول اية في القرآن شوف قبل شوي كنا في اخر اية في القرآن والان مع اطول اية في القرآن بجانب بعضهما البعض يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين - [00:46:15](#)

الى اجل مسمى فاكتبوه. لما انت تداين شخص يا اخي اكتب وثق حتى ما يصير غدا جحود او نكران او اشكالات التوثيق بريح. فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل. جيبوا كاتب - [00:46:28](#)

وظيفة ان يكتب اي العقود ويوثقها ويكتب بالعدل. ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله يعني الله هنا يوجه توجيهها للكتابة الذين يحسنون كتابة العقود وتوثيقها اذا اخوانك دعوك انك تكتب عقد بينهم - [00:46:44](#)

اياك انك تقول لا انا مش فاضي اياك تقول انا لا ما بدي اساعدكم. زي ما ربنا علمك زكي علمك كما ان الله علمك زكي علمك بان تبذل هذا العلم لمصلحة اخوانك - [00:47:03](#)

ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله. يعني كما ربنا علمك هذا الشيء بدك تزكيه. وهذي فكرة مهمة اي علم ربنا بعطيك اياه هاي الاية بتعطينا قاعدة في الحياة - [00:47:17](#)

اي علم ربنا بعطيك اياه بدك تؤدي زكاته ربنا علمك الطب بدك تأدي زكاة كما علمك الله الطب ساعد الناس المحتاجين لعلمك مش كلشي في الحياة مال لأ احيانا بدك تنفع الناس في امور طبية زكاة العلم - [00:47:28](#)

ربنا عز وجل رزقك علم بالمحاسبة. بدك تزكي مالك بانك تحاسب وتساعد برامج شرعية وحياتية واخوانك في امور مالية. ربنا رزقك قدرة على ربنا رزق قدرة على اللغة العربية على اي مهارة - [00:47:44](#)

لازم تزكي علمك. طيب ثم قال فليكتب اذا هذا الكاتب يبجي فليكتب طب من الذي سيملي عليه؟ قال وليملي للذي عليه الحق اللي عليه الدين هو الذي يملي فيقول للكاتب اكتب - [00:47:59](#)

انني تداينت من عمر الف دينار. اللي عليه الحق هو اللي بدك يتكلم لانه هو الغالب. هو اللي عليه المسؤولية هو بدك يدفع طيب ولا يبخرس وليتق الله ربه ولا يبخرس منه شيئا. يعني وانت وانت بتنقل وتتنقل او عك تلعب في العبارة. يكون الرجل اعطاك عشر تالاف - [00:48:16](#)

تحكي للكاتب اكتب اعطاني خمس تالاف لا يا عمي. واعطاك عشرة بتكتب عشرة من يتق الله ربه ولا يبخرس منه شيئا طيب. فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا. اذا كان الانسان اللي اداين سفيه - [00:48:36](#)

يعني عنده ضعف سواء ضعف في الادارة او في الكلام. او انسان بسيط مسكين او ضعيف او لا يستطيع ان يمل هو ممكن يكون اخرس. بعرفش احكي من المسئول ان يساعده؟ قال فليمل وليه بالعدل - [00:48:52](#)

هذا الانسان الضعيف او السفيه او الصغير اللي ممكن احنا اتداينا من اجله وليه هو المسئول ان يملي على الكاتب تفاصيل الدين ومع وجود الكتابة شوفوا كيف ربنا بيعلمك التوثيق. وانتم بتكتبوا جيبوا شهود - [00:49:08](#)

احضروا الشهود ليشهدوا على هذه الوثيقة. واستشهدوا شهيدين من رجالكم. طب ما فش رجلين؟ قال فراجل وامرأتان. بيأدوا الغرض ترضون من الشهداء ان يكون الشاهد عدلا طب لماذا يا رب من النساء - [00:49:25](#)

يعني الرجل تقبل شهادة الرجل الواحد لكن من النساء اثنتين. قال في النساء ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى. في النساء يمكن يكون احيانا العاطفة تغلب تمام او قد يكون عندها مشاكل نفسية او في بعض المراحل تكون هناك عذر شرعي. فلا تكون في قمة تركيزها لطبائعها - [00:49:43](#)

الله سبحانه وتعالى يقول لماذا امرت بامرأتين مقابل كل رجل؟ حتى اذا احدهما ضعفت تذكرها اختها ثم الله عز وجل كما امر الكاتب الا ينسحب وان يساعد اخوانه امر الشهداء الذين يدعون للشهادة ايضا بالا ينسحبوا - [00:50:05](#)

يقول انا مش فاضي اشهد. ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا ساعدوا اخوانكم. ثم قال ولا تسأمو ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله. سبحان الله! كثير من الناس ابتساقا من كتابة الدين. ولا خلص يا شيخ - [00:50:24](#)

خمسماية ليرة لأ اخوي شنب رجعتها مش مشكلة بعد سنة بنلاقيكم ذابحين بعض هو ايش يا فلان؟ بقول والله يا شيخ ما فكرتش انه راح يعمل فيا هيك. يعني المبلغ ربنا بقول لك ولا تسأمو ان تكتبوه - [00:50:39](#)

سواء كان الدين صغير او الدين كبير. اكتب بكرة ما بتعرف النفوس بتتغير. فمثلا احنا في الاردن بقول لك النفوس الفلوس بتتغير النفوس يعني. المصاري بتغير خاصة اذا اخوك اصبح محتاجا - [00:50:53](#)

ممكن يصير حاول ينقص منك وفجأة يختفي وخذ انت عادل طارد وراه وتجيب حقك. طيب ذلكم اقسطوا عند الله واقوم للشهادة

الكتابة للديون هذا هو الاقسط والاعدل في ميزان الله. واقوم للشهادة. يعني وهكذا نستطيع ان نقوم الشهادة عند القضاء يعني في حال صار نزاع - [00:51:08](#)

بينك وبين اخوك لما تكون انت جايب شهود ابتداء شهدوا الوثيقة تستطيع ان تقيم شهادة صحيحة امام القضاء انه انا اريد من فلان مال. هكذا تقوم الشهادة. انه تم الاستشهاد على الوثيقة ابتداء. قال وادنى الا ترتابوا انه لا تشكوا في مبلغ الدين - [00:51:29](#)
والله انا قديش بدي منك؟ لأ انت بدك مني ميتين. لأ انا بدي منك ثلاثية. الشك بصير لما يكون فش اشي مكتوب. لكن لما يكون معي وثيقة بطلعها هاي ومكتوب. انتهينا - [00:51:47](#)

الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتموها. الان اذا كانت التجارة هي تجارة حاضرة ما معنى تجارة حاضرة؟ سلم واستلم. ما فيش فيها دين. بتروح على بيع خبز بتوخذ خبز بتدفع له مال. بتروح على محل اقمشة بتاخذ قماش بتدفع. اذا كان البيع والشراء حاليا - [00:51:58](#)

بدون ديون ربنا قال خلص فش داعي انه ايش تمام الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم. فليس عليكم جناح الا تكتبوها لانه يشق. انت بتتخيل كل سوبر ماركت بدك تشتري علبة لبن بدك تشتري منه مأكولات بدك تروح تكتب - [00:52:21](#)
يعني هادي رح تضل الناس طوابير وهي تستنى الكتابة. فالاسلام دين اليسر لكن شو بقول لك؟ قال الكتابة عفوت عنها في اثناء التجارة. لكن اشهدوا واشهدوا اذا تبايعتم. لكن حقيقة الشهاد متى تحتاج اليه - [00:52:39](#)

البيوعات اذا كانت بيعة دسمة يعني انت اكيد مش راح تجيب الشو مشان ربع دينار خبز ولا علبة دينار لبن. الشهود مثلا بيعة سيارة والله بيعة عقار بيعة شقة. المبالغ اللي بتحكي فيها تؤثر. اه حتى لو كانت بيوع حاضرة. وسلم واستلم. الافضل ان يتم فيها اشهاد لئلا يحصل - [00:52:56](#)

اي نزاع لا احد ثم قال ولا يضار كاتب ولا شهيد تمام الان ولا يضار شف جمالية القرآن هذه يمكن على تفسيرين تفهم ولا يضار ولا يضار اذا قلنا ولا يضار يعني ولا يضار كاتب ولا شهيد يعني لا يستغل الكاتب والشهيد - [00:53:17](#)
انه تم دعوته فيستغل ذلك ماليا. ويطالب اطراف العقد بمبالغ كبيرة لا تستغل انك انت كاتب او شهيد مشان تستفزههم او ماليا وكذلك على التفسير الاخر. ولا يضار كاتب ولا شهيد. اي لا يتم الحاق الضرر بهم. انه انا بعرف انه عند فلان كتب لي - [00:53:40](#)
انه صارت مشكلة وبين اخوي راح اضر الكاتب او اروح اضر الشهداء الذين يشهدوا لأ حرام. ما بصير ان تضر كاتباً كتب لك او شهيداً وتلحق بهم اذى امام القضاء - [00:54:02](#)

او ما شابه ذلك ثم قال وان تفعلوا فانه فسوق بكم يعني ربنا عز وجل حث الكتبة على ان يكتبوا. صحيح؟ وحث الشهداء على ان يحضروا. لكنه حث على ايش؟ على عدم اذيتهم ايضاً. لانه الكاتب - [00:54:15](#)
اذا بده يجي يكتب وبعدين بيقول لك رح اتورط يا شيخ ابو الشاهد اذا قال انا بدي اشهد بس راح اتورط لأ انا ما بدي اكتب ما بدي اشهد. فشف توازنات القرآن. كما انني حدثت هؤلاء على الاحسان فانتم اياكم ان تضروههم. ومن يضر كاتباً او شهيداً - [00:54:30](#)
انه فاسق وان تفعلوا فانه فسوق بكم. ثم يختم اية الدين فيقول واتقوا الله ويعلمكم الله هذي من المقولات العظيمة في القرآن اتقوا الله ويعلمكم الله كل ما تكون اشد حرصاً على تقوى الله - [00:54:49](#)

يكشف الله لك من العلوم ما لا تكشف لمن لا يسلك درب المتقين وهذه نصيحة لكل طالب علم ولكل انسان يبحث عن الهدى. كلما كنت متقياً لله علمك الله. لان الله يقول واتقوا الله - [00:55:06](#)

ويعلمكم الله ما قال يعلمكم الله بعدين اتقوا الله. لأ ابتداء شو قال؟ اتقوا بعدين قال بعلمكم. فكلما كنت حريصاً على التقوى كلما كشف الله لك من مستور العلم العظيم - [00:55:21](#)

والله بكل شيء عليم. طيب الان احياناً ممكن نكون انا واياك مسافرين وفي اثناء طريق السفر انت اتداينت مني مال ممتاز وما كان في هناك لا كتاب يكتبوا بينا ولا في شهود يحضروا - [00:55:35](#)
منتصف السفر القديم يكونوا اثنين عالجمل ماشيين في صحرا من وين بدك تجيب كاتب الله عز وجل علمنا هنا كيف نوثق الديون

اثناء السفر وقال وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً - 00:55:52

رهان مقبوضة. طريقة اخرى من طرق التوثيق وهي طريقة ايش؟ خذ رهن جعلناك ربنا كيف تحفظ حقك. شف الاسلام. الاسلام بعلمك كيف تحفظ حقك قال خذ منه رهن دايته لكن خذ منه رهن ايش ممكن اخذ منه رهن؟ على حسب حجم الدين - 00:56:04
مثلا ممكن توخذ منه جوال ورهن. اليوم بكثير من الناس بوخذ الهوية الشخصية اعطيني هويتك الشخصية رهنية المهم خذ رهن حتى لا تكن احمق ومغفل ويضيع عليك حقك رهان مقبوضة - 00:56:23

طيب طب يا رب لو اردنا انه نتداين من بعضنا البعض بدون ما يكون لا هناك رهن ولا هناك كتابة وشهود. هل يجوز في النهاية كتابة الدين هذا استحباب وحت - 00:56:37

ولكنه ليس واجبا. ما الدليل على ان الكتابة والاشهاد ليس واجبا في الديون؟ ما سنقوله الان قال سبحانه فان امن بعضكم بعضا هل يؤدي الذي اوّتمن امانته وليتق الله ربه - 00:56:53

اذا اخوك قال لا انا ما بدى اكتب الدين وخلص انا اوكلك لامانتك وانا مطمئن انك اخوي ما بتخادعني هل ربنا قال انه حرام؟ لا ربنا اجاز هذا هذا الذي صرف الاية السابقة عن الوجوب الى التنب. ان الله قال فان امن بعضكم بعضا. اذا احببتم ان تتداينوا على وجه انه اخوي وانا مستأمنه - 00:57:08

لا نجبركم على الكتابة ولكن الله يوجه امرا لا المستدين اخوك ائتمنك وضع ثقته فيك لا تخونه وهذا والله اية لكل انسان في ناس بدوا منه حقوق لما بتصلي ورا الامام وبتسمع الله يقول فليؤدي الذي اوّتمن امانته - 00:57:32
اذا في ناس بدهم منك حقوق وما سجلوها لثقتهم في امانتك؟ اياك انك تغدر فيهم ان يؤدي الذي اوّتمن امانته وليتق الله ربه ثم قال سبحانه ولا تكتنموا الشهادة ايش يعني ولا تكتنموا الشهادة في هذا السياق؟ - 00:57:54

احيانا زي ما قلت لكم انا ممكن اعطيك مال وانا مستأمنك وما نكتب صحيح؟ لكن لما اعطيتك المال كان في زميل انه حاضر معنا يعني انا ما جبّتش واحد يشهد حقيقة - 00:58:12

وما كتبتش ببني وببينك وثيقة قلت لك يا فلان خذ هاي خمس مئة دينار وانا اوكلك لامانتك يمكن يكون هناك احد زملائنا كان شاهدا علي وانا اعطيك المال انا مش جاي مشاهد - 00:58:26

سوء قدرا قدرا كان حاضرا وعرف بهذا الموضوع طيب بعد سنة انا واياك اختصمنا بقول لك يا فلان سدي لي المال قلت لي ما في الك مال طبعا انا هون متورط لانه انا ما في اشي مكتوب - 00:58:40

وما في شهود انا بعرف انهم يشهدوا لي هنا ممكن يقدر لك الله هناك شخص حضر هذا العقد او ربما رآه من بعيد يمكن يشهد لك وهذه دعوة من الله عز وجل لهؤلاء الناس اللي عندهم شهادة - 00:58:55

ويعرفون انه في شخص محتاج لشهادتي فلان دايين فلان وذاك جحد وما في اشي يثبت الدين انا عندي شهادة وانا كنت حاضر وقت ما صارت القضية. فربنا بقول لهؤلاء الشهداء الاخفاء - 00:59:12

اياكم ان تخذلوا اخوانكم. اذا شفت اخوك محتاج شهادتك اشهد قال صلى الله عليه وسلم خير الشهداء هو الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها. مش لازم اخوك يروح يفزع للناس يا جماعة. مين شاهديني؟ في حدا عرف لما اعطيت - 00:59:27

انت عارف انه اخوك محتاجك لا تخذل اخوانك ولا تكتنموا الشهادة. ومن يكتنمها فانه اثم قلبه يشرب نقال فانه اثم قلبه لانه الشهادة شيء باطني. انا عندي معلومة باطنية في القلب - 00:59:45

اذا انت لم تخرجها ولم تدلي بها وقت احتياج اخيك لها فقد اثم هذا العضو الذي هو القلب. فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم. ربنا شايف كل شي وعند الديان تجتمع الخصوم. طيب. الان اخر ثلاث آيات من سورة البقرة - 01:00:03

بعد هذا الدرس الطويل وهذا التعليم المهيب من الله سبحانه وتعالى لنا الجزء الاول علمنا سمعنا واطعنا والا نكون نموذج بني اسرائيل وفي الجزء الثاني وبداية الثالث مجموعة ومنظومة من الاحكام في باب العبادات. وفي باب الجنائيات وفي باب المعاملات -

01:00:24

وفي باب الاسرة والمناكحات. سورة البقرة موسوعة في الاحكام يقول سبحانه في الختام لله ما في السماوات وما في الارض هذا اختبار اخير للصحابة في موضوع سمعنا واطعنا. زي ما ربنا اختبرهم في توجيه القبله. سيختبرهم الاختبار الاخير هنا في سورة البقرة - [01:00:44](#)

لله ما في السماوات وما في الارض. كل ما في السماوات وما في الارض لله. بالتالي هو صاحب الامر وصاحب القدر. الا له الخلق والامر وكل ما امر به يجب علينا ان نقول سمعنا واطعنا بدون نقاش ولا اعتراض ولا تأخر ولا تردد - [01:01:05](#)
هنا جاء الاختبار للصحابة جاءت اية اشكلت على الصحابة واجملت عليهم. قال سبحانه وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير - [01:01:23](#)
لما نزلت هاي الاية الصحابة فزعوا منها واقبلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم مسرعين قالوا يا رسول الله اي شيء في انفسنا من خطرات وافكار ربنا راح يحاسبنا عليها - [01:01:44](#)

حتى ولو لم نعمل بها؟ اذا وان تبدوا ما في انفسكم ان تبدي ما في نفسك انه الخطرات اللي في ذهنك تترجمها بشيء عملي بتفكر بحرام تروح تعمله اتفاق الجميع احنا محاسبين عليها. لكن وين وقع الاشكال عند الصحابة؟ في الجزء الثاني. او تخفوه - [01:01:59](#)
يحاسبكم به الله. يعني يا رب اذا احنا فكرنا بخطرات انا فكرت بمعصية. فكرت ان اعمل حرام بس لسا ما عملته. ساحاسب على هاي الخطرات الصحابة شقت عليهم هذه الاية - [01:02:21](#)

وهكذا فهموها فهموها انه ربنا رح يحاسبكم على كل خطرة معصية تأتي في حياتك الله سبحانه وتعالى لما انزل هذه الايات وجاء الصحابة مسرعين الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:34](#)
النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يعلمهم درس سورة البقرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا خلص حتى لو ربنا بده يحاسبك على خطراتك - [01:02:50](#)

قل سمعنا واطعنا فكان الهدف من انزال هذه الاية قبل ان تنزل الاية الاخيرة رؤية منهجية التسليم عند الصحابة ولذلك الله سبحانه وتعالى يريد ان يرى منك التسليم مما يعطيك التخفيف وهذه قاعدة - [01:03:04](#)
الله يريد ان يرى منك التسليم ثم يعطيك التخفيف. ماذا حصل مع ابراهيم عليه السلام؟ الله اراد ان يرى منه التسليم اني ارى في المنام اني اذبحك فلما سلم جاءه التخفيف وفديناه بذبح عظيم - [01:03:20](#)

ربنا لا يريد يهلكك الله عز وجل لا يريد ان ان يوقعك في العنت يريد الله ان يخفف عنكم. شايف سورة النساء؟ لكنه يريد ان يرى منك التسليم والخضوع ومشاعر العبودية. انه انا عبد وهو رب وهو يفعل ما يشاء - [01:03:36](#)
فالله سبحانه اراد ان يختبر الصحابة في قضية التسليم هنا. فالصحابة النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم احذروا بعد كل هذا الدرس ان تقعوا في مشكلة بني اسرائيل لا تعترضوا على ربكم - [01:03:53](#)

الصحابة قالوا سمعنا واطعنا الان ماذا حصل بعد ان نزلت هاي الاية نزلت اخر ايتين من سورة البقرة هاتان الايتان نزلتا نزولا خاصا مهيبا النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيدا في السماء - [01:04:06](#)
صوت جلب في السماء فليل له ان هذا ملك هذا الباب فتح من ابواب السماء لم يفتح قط الا هذا اليوم نزل به نزل منه ملك بايتين هاتان الايتان من عند عرش الرحمن - [01:04:27](#)

هاتان الايتان اللي معنا الان ايتان من تحت العرش الرحمن مباشرة نزل بهما ملك من باب خاص محدد قال صلى الله عليه وسلم من قرأهما في ليلة كفتاه شوفها اذا انت بتحكي عن شيء مهيب - [01:04:46](#)
يعني هذول الايتين الهم مزية وخصيصة لا توجد في باقي ايات القرآن. المكان من تحت عرش الرحمن باب خاص يفتح لهما وثمره من يؤمن بهما ويثق بهما ويعتقد بهما ثمره ان الله في كل ليلة اذا قرأت هاتين الايتين يكفيك - [01:05:04](#)

قال من قرأهما في ليلة كفتاه. كفتاه ايش همه وخوفه وقلقه وانزلت عليه السكينة والطمأنينة اخواني مش بشرط انك تفهم هاتين الايتين تنزل عليك الكفاية التامة. بتنام وانت في قمة الراحة - [01:05:26](#)

والسكينة والطمأنينة. لا تخاف من شيء. لماذا؟ انظر الى معدن هاتين الايتين امن الرسول الان هي طبعاً هاتان الايتان هما خلاصة سورة البقرة كما قلنا سورة البقرة هي تقوم على اسلمت لرب العالمين. هاتان الايتان هما خلاصة هذه السورة - [01:05:43](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون المؤمنون الصادقون تابعوا الرسل الايمان بما انزل الله. لاحظ امن الرسول بما انزل اليه من ربه كل ما ينزل من السماء بدك تؤمن به - [01:06:01](#)

بدون نقاش بدون اعتراض. هذه الصفات المؤمنين وهذه الصفة التي وردت في بداية سورة البقرة ايضا. لاحظوا المناسبة بين البداية والختام. في صفات المتقين في اول سورة البقرة ايه والذين يؤمنون بما انزل اليك - [01:06:21](#)

وما انزل من قبلك نفس الشيء هنا تكرر هذه الخصلة انه هي معدن الحياة او صلب الحياة فيها. ان تؤمن وتتمسك بما نزل من السماء من عند الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - [01:06:38](#)

ما هو الايمان الحقيقي؟ الايمان يكون بان تكمل القوة العلمية وبان تكمل القوة العملية القوة العلمية اللي هي العقائد ان ترسخها تماما كل اي كل من الرسول والمؤمنين امنوا بماذا؟ بالله كل امن بالله ان تؤمن بالله هاي القوة العلمية الان. ان تؤمن بالله باسماء بتوحيده ربوبية الوهية وباسمائيه وصفاته وبملائكة - [01:06:53](#)

الله جميعا لا نفرق بينهم. وكتب الله جميعا ان من عند الله ورسول الله وهاي مهمة لا نفرق بين احد من رسله ليس كاليهود والنصارى اذا اكملت هذه الاركان اركان الايمان هاي بسموها - [01:07:19](#)

اكتملت القوة العلمية مع طبعاً الايمان بالقدر الذي جاء في السنة في كتاب الله بعدين بدك تكمل القوة العملية بعد العلم في عمل انه ماشي انت ممكن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [01:07:34](#)

لكن لما يأتيك تشريع سمعنا وعصينا فلما قال لاكمال القوة العملية وقالوا سمعنا واطعنا بعد الايمان والعلم يأتي العمل والعمل يقوم على التسليم. سمعنا واطعنا واذا حصل تقصير منا يا رب - [01:07:47](#)

غفرانك ربنا. واذا حصل تقصير منا في العلم او في العمل فماذا نقول؟ غفرانك ربنا واليك المصير كلنا سائرون اليك وهذا محط رحلتنا بعد اذا اعلنت التسليم يأتي التخفيف القاعدة اذا اعلنت التسليم يأتي التيسير - [01:08:07](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها انتم سلمتموا لا تقلقوا لا يمكن يا ايها الانسان ان احملك ما لا طاقة لك به سواء من حيث الاوامر او من حيث الاقدار - [01:08:29](#)

وركز لا يكلف الله نفسا الا وسعها سواء من حيث الامر الشرعي او من حيث القدر الكوني لا يكلفك الله الا شيء هو داخل في دائرة قدرتك ان تفعله او ان تتحملة - [01:08:44](#)

ثم اعطانا الله سبحانه وتعالى قال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. هذه الاية جاءت لتبين للصحابة الفهم الصحيح للاية السابقة. الان هو فيه خلاف بين المفسرين. هل وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. هل او تخفوه يحاسبكم الله منسوخ - [01:09:01](#)

ارتفع او ليس منسوخا لكن الصحابة كانوا فهموه على وجه ثم بين الله لهم الفهم الصحيح له كثير من اهل العلم يقول هو ليس منسوخا وانما كانوا فهموه على وجه. والله اخبرهم لا ان هناك وجه صحيح - [01:09:23](#)

هو الذي تحاسب عليه من الخطرات. متى ربنا يحاسبك على خطراتك؟ قالوا الخطرات المكتسبة يعني في خطرات المعاصي والذنوب بتهجم علينا وبندفعها وربنا ما يحاسبنا عليها. لا ربنا ما يحاسبكم على انه خطر ببالك تعمل معصية قلت اعوذ بالله وتركتها - [01:09:40](#)

بالعكس بتؤخذ حسنة على هاي ما طلبنا بحاسبك على الخطرات اللي اخفيتهما قالوا اذا اصبحت عزائم في النفوس. يعني اذا انت اضمرت هاي الخطرات في نفسك ووطنت نفسك عليها وتعايشت معها. انه دائما بتفكر بالسوء - [01:10:02](#)

وبتفكر بالحرام. وما بتدافع هاي الخطرات. لا بتتعايش معها وبتتكيف معها وتحب استحضارها. ولا تطردها. اه هذا النوع من الخطرات هو الذي تحاسب عليه وهذا من اكتسابك انت لانه لاحظ هذا انت اللي عم تستحضره - [01:10:21](#)

وانت اللي عم تتعايش معه. وانت اللي بتحب تتلذذ به هذا النوع من الخطرات هذا انت اكتسبته هذا مش خطرة بالخطأ او الشيطان وسوسها. وانت طردتها او سعيتها في طردها. لا لا في خطأ. اخوانا الخطرات على نوعين باختصار - [01:10:41](#)

في خطرات تهجم وانت تدفع هذي ربنا ما بحاسبك عليها بل يثيبك اذا دفعت في خطرات انت انت بتستأجرها. بتعرف هاذ الانسان اللي يأذيه ينبطح على فراشه ويبدأ يستحضر صور في الحياة - [01:10:59](#)

صورة معينة ويتخيل نفسه انه يمارس معها اشياء ويفعل معها اشياء. هذا الخيال هذا مش خطرة اجته مرت هذا انت حضرتك عم تكتسب وعم تستحضر وعم ينتج عن هذا في كثير من الاحيان اعمال. يعني هاي مش قد ينتج عن - [01:11:13](#)

حتى ماذا عند كثير من الشباب والنساء؟ اعمال هذه لا تقول لها انه هذه مجرد خطرة. لأ هذه اصبحت اكتساب من النفس. فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت. هاي النفس - [01:11:33](#)

لها ما كسبت من الخير اي خطرة فكرة جيدة واي فكرة نافعة تكسبها النفس لها يعني لصالحها. ربنا بيثيبها عليها قال وعليها اكتسبت اما هاي النفس اذا اكتسبت خطرات سيئة - [01:11:49](#)

ولا احد سمى هذه النفس ايش؟ اكتساب. ليش قال هناك كسبت وهناك اكتسبت ايها اخف واسهل الكسب ام الاكتساب؟ الكسب اسهل من الاكتساب. صحيح؟ قالوا لما كانت كسب الحسنات بتوفيق من الله - [01:12:10](#)

وتسهيلا من الله عبر عنه باللفظ الاسهل انه انت الخطرات النافعة لن تأتي الا بتوفيق الله وتيسير الله صحيح؟ فقال لها ما كسبت من الافكار والخطرات الجيدة واما الافكار السيئة - [01:12:30](#)

وقالوا هي نتيجة خذلان من الله تمام وهي ايضا يبذل الانسان فيها وقت اكثر فيجد فيها اكثر. لانه الانسان اللي عنده ربنا خذله تجد يكذنه في استحضار تلك الصور - [01:12:48](#)

وفي استحضار تلك الشهوات فهو فيه نوع من الشدة شدة من جهة انه نتيجة خذلان من الله انه ربنا خذله وشدة من جهة ماذا يا شيخ انه هو عم يبذل جهده - [01:13:06](#)

ووقته من اجلها بعض الشباب ممكن يجلس ساعة وهو يفكر بصورة محرمة. بتعب فهو يتعب ويجد ويكد هنا مع خذلان من الله. فسماه اكتسابا وعليها ما اكتسبت. اذا هذه النفس - [01:13:23](#)

ما تكسبه من الخطرات الجيدة لصالحها وما تكتسبه من الخطرات الرديئة وهذا بفعلها وبتفكيرها وباستجلاها. هذه مش خطرة هذا استجلاب للافكار هذا بكون ضدها. وعليها ما اكتسبت فهنا الله عز وجل حل المشكلة للصحابة. صحيح هم كانوا خايفين من قضية الخطرات خلص حليناكم حتى تفهموها بالشكل الصحيح. فهذا قد يكون ربما اقرب ان نقول انه - [01:13:41](#)

لكن ربما يكون قول من قاله يعني ابن تيمية وحتى في مفاتيح الغيب وكل الرازي وغيرهم يميلون لانها لا هو ليس نسخا بالمعنى النسخي الاصطلاحي بل هو نوع من البيان - [01:14:09](#)

كانوا يسمون البيان نسخا ايضا ثم ربنا يعلمنا كيف نطلب منه الرحمات انظروا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. بعد ان قلتم سمعنا واطعنا ساعطيكم يا عبادي دعاء تدعون به ويجلب لكم هذا الخير والتخفيف - [01:14:21](#)

قولوا يا عبادي ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. يا رب اذا فعلنا معصية او قصرنا في واجب نسينا او خطأ فيا رب لا تؤاخذنا. جاء في الحديث النبوي قال الله قد فعلت. فالحمد لله استجيبت هذه الدعوة. لكن لمن استجيبت؟ لمن قالوا سمعنا واطعنا - [01:14:41](#)

اولا ان الله يعفو عن النسيان والخطأ. ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها. وايش رفع اه رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه طيب الدعوة الثانية - [01:15:01](#)

اللي استجاب به رب العالمين. ربنا ولا تحمل علينا اصرا والاصر هو الحمل الثقيل العبء الثقيل والمراد به هنا الاحكام الشرعية الثقيلة والمواثيق الشديدة التي كان مثلها على بني اسرائيل. احنا الان شفنا في كل سورة البقرة ربنا ماذا فعل في بني اسرائيل وكيف حملهم امورا عظيمة سواء في القصص - [01:15:18](#)

سواء في بعض التوبات كانت الاحكام عليهم شاقة لانهم قوم شاقوا الله ورسوله احنا بنقول يا رب لا تحمل علينا احكام لا تحمل علينا

احكاما شرعية تشقنا كما حملتها على الذين من قبلنا من اليهود والنصارى. ثم قال - [01:15:43](#)
وقال جاء في الحديث قال الله قد فعلت. ثم قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الله قد فعل. لكن هنا سؤال ما الفرق بين لا تحمل
علينا اصرا - [01:16:03](#)

وبين لا تحملنا ما لا طاقة لنا به هناك قال لا تحمل علينا وفي الثاني قال لا تحملنا هنا قال لا تحمل علينا اصرا وفي الجملة التي
تليها قال - [01:16:16](#)

ولا تحملنا. لماذا قارونا لا تحمل علينا؟ وهناك لا تحملنا. حقيقة في يعني اراء ايضا المفسرين منهم من قال انه لا تحمل علينا اصرا هذه
المقدمة ثم قالوا لا تحملنا ما لا طاقة. يعني هذه ما هو اصعب كذلك - [01:16:33](#)

هناك رأي اخر وحقيقة ربما اميل اليه ان ربنا ولا تحمل علينا اصرا في التكاليف الشرعية ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. هذه في
الامور القدريه البلاءات والاقدار الالهية - [01:16:51](#)

يعني احيانا في بعض البلاءات بتنزل بتهد الظهر. صحيح ولا لا؟ يعني انسان يفقد فقداننا مفجعا اكسر الظهر او يفتقر فقرا مضجعا او
يقع تحت سطوة ظالم فاجر يسومه سوء العذاب. ليل نهار كما يحصل مع اخواننا - [01:17:06](#)

فهنا ربنا سبحانه وتعالى يعلمنا ان ندعو بهذين الدعوتين بالنسبة للاحكام الشرعية لا تحمل علينا. يعني لا تحملنا مسؤولية على الاقل لا
تحمل علينا ان لا تضع علينا مسؤولية احكام شرعية - [01:17:27](#)

نتقلنا وبالنسبة للاقدار ايش قال لا تحملنا من هنا مش احمل اللي عليك انا مش عم بكلفك هنا نزل عليك البلاء نزولا وانت تقول يا رب
لا تحملنا لا تنزل علينا بلاء شديدا لا طاقة لقلوبنا ومشاعرنا باستحماله. فقال الله قد - [01:17:42](#)

فعلت وهنا انا اعتقد سر لماذا هذه الايات تكفي الانسان كل ليلة؟ ليه من اعتقد بهذه الايات ينام وهو مستريح انه لا يمكن ان يحملك
الله شيء فوق طاقتك كن مطمئنا - [01:18:05](#)

كل بلاء سيمر بك كن واثقا انه ضمن طاقتك وسعتك انك تستحمله وكل حكم شرعي ربنا رح يكلفك فيه. اعلم انه ضمن طاقتك هذا
بعطيني اطمئنان. لانه ربنا استجاب هاي الدعوة. من قال سمعنا واطعنا لا يحمله الله في البلايا. وفي الاحكام ما لا طاقة له به -

[01:18:20](#)

ثم قال واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. اعف عنا يا رب امسح السيئات لان العفو هو المسح واغفر لنا يعني واسترنا ولا تفضحنا. انه
احيانا انا ممكن اعفو عنك وامسح - [01:18:42](#)

بس ايش؟ بس ابقى اعيرك وافضحك امام الناس شو الفائدة اني اعفو عنك؟ خلص راح اتجاوز وراح امسح الشيء. بس ابقى اتكلم
عن خطأك معي. وافضحك يوم العرض الاكبر - [01:18:58](#)

انت بدك كل شي انا بدني يا رب تمسح السيئات من ديواني اريد برضه انك تغفر لي يعني تستر علي ولا افطح يوم العرض الاكبر لا بين
يديك ولا امام الناس - [01:19:14](#)

وارحمنا وارحمنا قال بدخول جنتك امين يا رب ثم قال انت مولانا هنا طلب الولاية لانه كل مسيرك في هذه الحياة الدنيا تحتاج الى
ولاية الله بولاية الله ستحقق كل السعادات وتتمسك بكل الهدايات. واذا خذك الله خذت - [01:19:26](#)

انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين لماذا كان الختام فانصرنا على القوم لاننا من بداية سورة البقرة ونتكلم ان هذه الهدايات اذا
انت تحملتها ستقاتل عليها في كل الدروس اي هداية حملتها فانك ستقاتل عليها قوما كافرين. فانت تقول يا رب بالنسبة لي -

[01:19:48](#)

ارجو يا رب ان لا تحملني ما لا اطيق لا من الاحكام ولا من الاقدار واما بالنسبة لمقارعتي لهذا العدو الكافر الذي سيقف في وجه
الهدايات الالهية فارجو يا رب ان تنصرتني على القوم الكافرين لانني خلاص انت الان في نهاية سورة البقرة - [01:20:13](#)

انت تحملت هدايات سورة البقرة انت تحملت انتم الان سمعتم وتعلمتم وانا معكم الان سنقاتل لتحقيق هذه المعاني سنقاتل لتحقيق
معاني سورة البقرة. لان هناك كفار وفجار لا يريدون لمعاني سورة البقرة ولمعاني سور القرآن ان تتحقق في الوجود - [01:20:32](#)

فاخر دعوة كانت ايش هي؟ كانها كانه انا تحملت سورة البقرة واعدت سلاحي وسابدأ المواجهة. سابدأ المواجهة بهذه الصورة انصرنا على القوم الكافرين. ولذلك الصحابة لما كانوا تتكرب الاوراق في المعارك ايش كانوا ينادوا بعض؟ - [01:20:52](#) يا اصحاب سورة البقرة ليش كانوا ينادوا بعض يا اصحاب سورة البقرة؟ لانهم يتذكرون هذه المعاني. ان سورة البقرة حملتنا مسؤولية سمعنا واطعنا واخبرتنا ان هذه المسؤولية ستجعلنا نواجه الكفار - [01:21:11](#)

ونقاتل بهذا الدين فانصرنا على القوم الكافرين فكانت تعطيههم طاقة للعودة الى المعركة والنزال من جديد. فانصرنا على القوم الكافرين. والله يقول جاء في الحديث قد فعلت. فالله ناصرنا. لكن متى تفهم هاي الدعوات الختامية هي مبنية على - [01:21:28](#) القواعد الابتدائية هي مبنية على اننا امة اسلمت لرب العالمين. لما تدخلوا في السلم كافة ولما نقول كما قال ابراهيم اسلمت لرب العالمين سعييت فانصرنا على القوم الكافرين تتحقق هكذا ايها الكرام عشنا مع سورة البقرة - [01:21:47](#) وهكذا انتهت بما كلف بكل ما فيها من المعاني او بكل ما استطعنا حتى تكون عبارتي دقيقة وكل ما استطعنا ان نأخذه من المعاني الـ معاني القرآن. القرآن عين ماء لا تنضب. كلما اعدت النظر - [01:22:04](#)

معاني وافكار واسرار لكن نادي سعتي وطاقتي. واريد ان اختتم مجالس رحلة الانسان بالقرآن مع سورة الفاتحة خلاص نحن الان انهينا من سورة الناس الى سورة البقرة والختام الجميل مع سورة الفاتحة - [01:22:20](#) سورة الفاتحة بعد ان تكون استعرضت القرآن كاملا لها طعم اخر لها طعم اخر لانك وانت تقرؤها الان خاصة الاخوة الذين معنا من بداية السلسلة من رمضان الماضي لما انت تقرأ سورة الفاتحة الان انت عم يأتي في ذهنك شريط من الهدايات والارشادات وتفاصيل الهدى والنور وبيان - [01:22:36](#)

مسالك الحق ومسالك الضلال وتفاصيل مداخل الشيطان وطرق المدافعة والارشادات الالهية والاحكام الشرعية موسوعة هائلة لا تنضب من الافكار والمعاني والتوجيهات الالهية تأتي الان سورة الفاتحة لتتربع على عرش القرآن - [01:22:59](#) بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الحمد لله على نعمة القرآن الحمد لله الذي بين سبيل المجرمين وسبيل المتقين. الحمد لله الذي تفضل علينا بانزال كتاب من فوق سبع سماوات يبين لنا - [01:23:18](#)

سبل الخير والرشاد. لما تقول الحمد لله رب العالمين فلتسبح مع النعم العظيمة والاعلاء الجزيلة بنزول هذا الكتاب. هناك اشياء كثيرة انت تحمد الله عليها لا تنتهي لكن نحن هنا في هذا السياق - [01:23:36](#) الحمد لله على نعمة القرآن لانه بصرنا ووجهنا لان الله سبحانه وتكرم على علينا نحن العبيد الضعاف بان اعطانا توجيهات من عنده هذا ليش كلام واعظ ومش كلام شيخ ومش كلام فيلسوف هذا كلام الله - [01:23:51](#) الله يتفضل عليك بان يبين لك سبيل السعادة الذي يوصلك اليه ويحذرك من مسالك الشيطان بالتفاصيل العظيمة والكيلات الرائعة. الحمد لله رب هذا الكون رب العالمين. لانه رب انزل القرآن - [01:24:09](#)

لانه رب يريد ان يربي ويريد ان يصلح شأنك مو هذي معاني الربوبية انه رب مربى يصلح شأنك يدير حياتك لانه يريد ان يصلح شأنكم يا ايها البشرية رب العالمين انزل عليكم القرآن بكل ما فيه من الهدايات - [01:24:27](#) والتشريعات والتوجيهات الرحمن الرحيم هذه رحمة يا اخواني. يعني هذا السياق سياق رحمة من رحمة الله انه انزل القرآن وقال الرحمن والرحمن هذه في الدنيا للمؤمن والكافر. من الله رحمن في الدنيا - [01:24:44](#) للمؤمن والكافر انزل عليهم القرآن ليرشدهم. فالكافر حتى يدخل الاسلام والمؤمن حتى يزداد هداية وبصيرة. فهو رحمن عموما ورحيم خصوصا. رحيم باهل الايمان بالتحديد المقام هنا مقام رحمة انت امام رحمة عظيمة بين يديك انك تملك مفاتيح النجاح -

[01:25:01](#)

مفاتيح الاستهداء مفاتيح الخير وانت هنا لا تحتاج ان تجرب ما في القرآن لتختبر هو صح ولا خطأ. انت هنا تأخذ لتعمل تأخذ لتنجح مباشرة هذا القرآن ما نزل الا بالرحمن الرحيم - [01:25:23](#) ثم قال ما لك يوم الدين المالك الذي يملك الدنيا والاخرة لكنه خص يوم الدين انه يوم الدين تزول اللقاب وتزول المظاهر وتزول

الاشكال. تزول الفخامة والسعادة والفضيلة. كل القاب الدنيا تزول - 01:25:39

وكل اصحاب المناصب يفقدون كل شيء. والكل ياتي حفاة عراة غرلا. لا احد يدعي ملك ولا احد يزاحم الله في شيء. لمن الملك اليوم لله الواحد القهار لقاء فخص يوم الدين حيث يظهر الخلق على حقيقتهم على ضعفهم على تجردهم على ما خلقهم الله - 01:25:57
دون زيف المظاهر ودون زيف اللقاب. ودون زيف الاشكال والمظاهر والتعنتات. يظهرون على حقيقتهم امام الله. سبحانه وتعالى وهذا اول بداية سورة الفاتحة. سورة الفاتحة هي ما بين ثناء وسؤال - 01:26:19

ما بين ثناء وسؤال فابتدأنا بالثناء الحمد لله رب العالمين حمدني عبيد الرحمن الرحيم. اثنى علي عبيد مالك يوم الدين مجدني عبيد. اياك نعبد هذا خلاصة القرآن. اعلان الخضوع لله الواحد الديان. اياك - 01:26:37
نعبد هذا منتصف سورة الفاتحة وهي لب العبودية. وهو لب القرآن. هذا القرآن من اوله الى اخره هو لتحقيق اياك نعبد كل مجالس الوعظ والعلم وكل صلاتك وصيامك وقيامك. كل عبادتك وتحريك للحلال كل غض بصر - 01:26:59
كل سعي لان تكون انسانا جيدا نافعا صالحا. كل هذا ليس من اجل متاع الدنيا. كل هذا من اجل تحقيق اياك نعبد ولكن اياك نعبد لا تكتمل الا بي. اياك نستعين. لانه لا عون لك على ان تحقق اياك نعبد الا الله - 01:27:20

ولذلك جمع بين اياك نعبد ثم بدأت تطلب حاجتك. واياك استعين يا رب على ان تجعلني عابدا لاني وحدي ضعيف الخطرات كثيرة والشيطان يحف بنا والعدو مستعد. والمعركة على اوجهها فلن يقومني في مسالك العبودية الا عونك يا الله - 01:27:40
ثم يأتي السؤال العظيم الذي لا ينفك عنه انسان بعد ما تكون قرأت القرآن وعرفت معارك الشيطان مع الانسان وجهود الشيطان في صد الانسان عن الهداية وعرفت سبيل المجرمين وخطوات الشياطين وطرق الاغواء. بعد ان تكون قرأت القرآن وعرفت - 01:28:02
شبهات والشهوات وعرفت كيف الشيطان استطاع ان يضل قوم نوح وعاد وقوم صالح وفرعون. كيف استطاع الشيطان ان يضحك على كثير من البشر وواقعهم في النيران واجلب لهم الخسران. كيف استطاع الشيطان ان يضحك على الناس في الكثير من المواقف؟ وكيف له - 01:28:22

بعد ان تكون قرأت معارك الصحابة في القرآن غزوة بدر واحد والخندق وكيف كان الشيطان حاضرا في التفاصيل وكيف تباينت المواقف اتجاهات لما عرفت اليهود وحجم ضلالهم وانحرافهم في القرآن. والنصارى وحجم ضلالهم وانحرافهم. بعد ان تستحضر كل هذه المعاني - 01:28:42

وعرفت ان اكثر الناس ضلوا عن الله تأتي قيمة اهدنا الصراط المستقيم لاحظ اذا انت تستجر كل ما ورد في القرآن لتقول الان يا رب اعظم دعاء عندي في الوجود اهدنا الصراط المستقيم - 01:29:02

لكثرة المنحرفين والهالكين والضائعين والمتساقطين. انا محتاج يا رب ان امتلك الهداية. وزي ما قلنا في سورة البقرة انك تحتاج هداية في كل قرار من قرارات الحياة. انت تحتاج للهداية في كل خطوة. انت في قرار دراسة الجامعة تحتاج للهداية. في قرار زواجك من امرأة تحتاج - 01:29:19

الهداية. في قرار عمل في شركة معينة تحتاج اهدنا الصراط المستقيم. في اقل قرار من قرارات الحياة انت تحتاج للهداية. قرار واحد خاطئ تستأثر به بنفسك دون ان تعتمد على ربك كفيل ان ينهيك تماما - 01:29:39

قرار واحد من قرارات الحياة تستأثر فيه بنفسك ولا تعتمد على ربك يحرمك الله فيه من الهداية يهلكك. والله اناس اخواني هلكوا وارتدوا قرار سفر الى بلاد الكفار يعمل بعض الناس هلكوا قرار دراسة في جامعة في تخصص فاسد او في جامعة فاسدة. قرار عمل في بيئة معينة قرار واحد - 01:29:55

لم يهدك الله فينا الصواب يهلكك نهيك تماما والقرآن اكبر شاهد على خطوات الشيطان. وكيف ان الاخطاء اليسيرة تنتهي بكوارث كبيرة لما تقول اهدنا الصراط المستقيم تذكر ان هناك صراط واحد فقط هو الذي يوصل الى الله. وهو الذي يهدي اليه. صراط الذين انعمت عليهم - 01:30:21

الناجحين يا رب صراط الذين اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. اريد يا رب طريق الناجحين. الذين نجحوا في

الوصول اليه. طريق الناجحين مش اللي درسوا في جامعة كامريج - [01:30:42](#)

مش اللي اخذوا مصاري وصار عندهم ثروات. لا لا مش هدول الناجحين. الناجحون هم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. يا رب ما بدي تغرني المظاهر. وما بدي تغرني الالقاب. وما بدي تغرني الدنيا بزخرفها. يا رب ارني الصراط

المستقيم على حقيقته. وارني الذي - [01:30:54](#)

حين انعمت عليهم على حقيقتهم. لانه احيانا يصور لك الواقع ان المنعم عليهم هم ناس بسيطة ومسكينة. انهم ناس غير مثقفين انهم

اناس منعزلين يصورون لك الذين انعم الله عليهم بهذه الصورة - [01:31:15](#)

عليك ان تراهم على حقيقتهم. الذين انعم الله عليهم. وفي المقابل يا رب يا رب غير المغضوب عليهم ولا الضالين يا رب لا اكون في

احد المسلكين. المغضوب عليهم علم لكنه بدون عمل - [01:31:30](#)

والضالين جهل يتبعه ضلال المغضوب عليهم رمز ناس عرفوا الحقائق لكنهم نكثوها. نكثوا المواثيق مع الله والضالين رمز النصرى.

ورمز كل انسان يسير في الدنيا على جهل وعلى عناية. فانت جمعت خلاصة ما في القرآن في هذا - [01:31:47](#)

هذا الدعاء صراط الذين انعمت عليهم هذا سؤلي وحاجتي وارجو الا اسقط في احد المسلكين الضالين هكذا اخواني تنتهي رحلة الانسان في القرآن في اخر مشهد من مشاهدها في هذه السلسلة الطيبة المباركة. وخير ما نختم به يوم الجمعة. وهذه السلسلة هو

الدعاء والاتجاه الى الله سبحانه وتعالى - [01:32:08](#)

اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امالك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك. نسألك يا ربنا بكل اسم هو لك سميت به

نفسك او انزلته في كتابك لو استأثرت به في علم الغيب عندك - [01:32:30](#)

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم علمنا منه ما جهلنا اللهم علمنا منه ما

جهلنا وذكرنا منه ما نسينا وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار - [01:32:51](#)

على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم اجعله لنا هداية ونورا اللهم علمنا هدايات القرآن وارشدنا بارشادات القرآن وفقهنا معاني القرآن

وارزقنا تدبر القرآن. اللهم اجعلنا ممن اخذ القرآن بقوة اللهم اجعلنا ممن تلى القرآن حق تلاوته - [01:33:12](#)

ولا تجعلنا ممن قرأوا ولم يعملوا. ممن قرأوا ولم يفقهوا اللهم انا نسألك ان تجعلنا من اهل القرآن اجعله لنا في الدنيا معلما وقائدا وفي

القبر مؤنسا وجليسا ويوم القيامة شفيعا والى الجنة هاديا برحمتك يا ارحم الراحمين - [01:33:35](#)

اللهم يا رب افتح على عقولنا وافتح على قلوبنا اققالها. لتدبر معاني الكتاب ولتكون من اهل هذا الكتاب ممن تلقوا هدايات القرآن

فاضات حياتهم وانارت مسيرهم واصلحت بوصلتهم. اللهم يا رب لا تبعدنا - [01:33:58](#)

عن القرآن اللهم لا تجعلنا ممن اتخذوا القرآن مهجورا. اللهم لا تجعلنا ممن هجر القرآن في حياته. هجره قراءة او هجره عملا او هجره

تفكيراً او هجره سلوكا وطريقا وبوصلة. اللهم لا تجعلنا ممن هجروا القرآن. اللهم - [01:34:18](#)

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فارزقنا هدايات القرآن. اللهم ان هذا القرآن نزل شفاء للقلوب والابدان فاشف قلوبنا من الشبهات

والشهوات بهذا القرآن. يا رب واشف ابداننا من اسقامها ببركة القرآن. اللهم انا - [01:34:38](#)

نسألك ببركة هذه الختمة لتدبر كتابك ان تعيننا على العمل به. اللهم نسألك ببركة هذه الختمة لتدبر كتابك ان تعيننا على العمل به.

اللهم يا رب كما قرأنا القرآن في رمضان فاجعلنا من اهل القرآن في كل الشهور يا ارحم الراحمين - [01:34:58](#)

اللهم كما رزقنا تدبر القرآن في رمضان. ارزقنا تدبره طوال العام. اللهم اجعل القرآن مؤنسا لقلوبنا ورفيقا في حياتنا يؤنسنا في دروب

الحياة ويوجهنا. اللهم حبب الينا القرآن. اللهم اجعلنا ممن يستلذ بقراءة القرآن - [01:35:18](#)

اللهم طهر قلوبنا ليحل فيها القرآن. اللهم اجعلنا ممن كانت قررة عينه في تلاوة القرآن وفي فهم القرآن وفي تفقد القرآن وفي

تصفح القرآن. اللهم اجعل قررة عيننا مع كتابك. اللهم حبب الينا القرآن - [01:35:38](#)

وقربه من قلوبنا واجعلنا ممن انس به. اللهم يا ربنا نعوذ بك من ان ننساه او ان نتخلى عنه او ان نفقده. اللهم لا ترفعه من قلوبنا ونعوذ

بك ان ندرك زمانا يرفع فيه القرآن من بين الناس. اللهم انا - [01:35:58](#)

نحمدك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على نعمة القرآن. اللهم لك الحمد ان انزلت علينا كتابا يتلى وان انزلت علينا نورا نستضيء به. اللهم ان الحياة موحشة. اللهم ان الحياة موحشة بدون كتابك. فيا ربنا - [01:36:18](#)

نحمدك حمدا كثيرا طيبا عطرا. كما يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك. على نزول هذا القرآن حياتنا. اللهم انا لا نتصور حياة بدون القرآن. ولا نتصور ساعة وعمرا بدون القرآن. اللهم يا ربنا لا تحرمنا من - [01:36:38](#)

ولا تحرمنا من خيره وعطائه. اللهم اجعلنا ممن بذل للقرآن واعطاه فاعطاه القرآن وفتح له. اللهم اجعلنا ممن بذل للقرآن واعطاه. فاعطاه القرآن وفتح له. اللهم افتح على قلوبنا فهم كتابك - [01:36:58](#)

وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم كما اعتننا على صيام رمضان. فاعنا على الثبات بعد رمضان. اللهم كما بلغت رمضان بسلامة وعافية. فبلغنا جناتك جنات النعيم. بسلامة وعافية. يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك - [01:37:14](#)

ببركة هذه الختمة ان تفرج عن اهل القرآن في غزة. عن المرابطين الذين يقاتلون بالقرآن ويصولون بالقرآن ويجولون بالقرآن. اللهم فرج عن اهل القرآن في غزة. اللهم انزل عليهم نصرا مؤزرا وفرجا غريبا مدهشا. يسر - [01:37:34](#)

به المؤمنون ويغيظ به ويغتاض به الكافرون. اللهم يا ربنا ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك. ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اجعلنا اللهم من جند القرآن ممن حملوا راية القرآن. واختم حياتنا - [01:37:54](#)

مع القرآن امين امين. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم جزاكم الله خيرا على الحضور والمتابعة خلال هذه الرحلة الطويلة من رمضان الى رمضان كفارة لما بينهما باذن الله وجزاكم الله عنا - [01:38:14](#)

كل خير وصل اللهم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:38:32](#)